حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما
شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما سمته جريرا باسم الحبل الذي رات
انه خرج منها والجرير الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما
والله اني لا علم اني قليل البقاء بعده ولقد نجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه
وقل ما مات ضد او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة
وفيها توفي الفرزدق كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وقال الحافظ ابن
الجوزي كانت وفاة جرير سنة احدى عشرة ومائة رحمه الله تعالى وحزرة بفتح الحاء
المهملة وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة والخطفى بفتح الخاء المعجمة والطاء
جعفر الصادق
المهملة والفاء وبعدها ياء وهو لقب عليه ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني
عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان عالما زاهدا عا
بدا اسند عن ابيه وعطاء وعكرمة قال محمد بن ابي القاسم عن يحيى بن الفرات قال قال جعفر
بن محمد لسفيان الثوري لا يتم المعروف الا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره وقال الهيثم
حدثني بعض اصحاب جعفر الصادق قال دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه
بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك
ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم له استغنى ومن مد
عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله اتهم الله في قضائه ومن
استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات
بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها ومن داخل
السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك
وعليك واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود
فعليك بمعادنه حدث الزبير عن محمد بن يحيى الربعي قال ابن شبرمة دخلت انا وابو
حنيفة على جعفر بن محمد فسلمت عليه وكنت له صديقا ثم اقبلت على جعفر فقلت امتع الله
بك هذا رجل من اهل العراق له فقه وعلم فقال لي جعفر لعله الذي يقيس الدين برايه
ثم اقبل علي فقال هو النعمان بن ثابت قال ولم اعرف اسمه الا ذلك اليوم فقال
له ابو حنيفة نعم اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول
من قاس ابليس اذ امره الله بالسجود لادم فقال انا خير منه الاية ثم قال له تحسن
ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين وعن المرارة
في الاذنين وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين لاي شيء جعل ذلك قال لا ادري
قال جعفر ان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما
منا على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين منا منه عليه
ولولا ذلك لهجمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه

وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الردية وجعل العذوبة في الشفتين ليجد
لذة المطعم والمشرب ثم قال لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان
ما هي قال لا ادري قال هي قول الرجل لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم امسك كان مشركا فهذه
كلمة اولها شرك واخرها ايمان ثم قال له ويحك ايهما اعظم عند الله قتل النفس التي
حرم الله او الزنا قال بل قتل النفس فقال له جعفر ان الله قد رضي وقبل في قتل النفس
بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة فكيف يقوم لك قياس ثم قال ايهما اعظم عند الله
الصوم ام الصلوة قال الصلوة قال فما بال المراة اذا حاضت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
اتق الله يا عبد الله ولا تقس فانا نحن نقف غدا ومن خالفنا بين يدي الله عز وجل فنقول
قال الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت واصحابك سمعنا وراينا
فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء وقال ابو حسن المدايني بعث ابو جعفر المدايني الى جعفر بن محمد
فاتاه فقال اني اردت ان استشيرك في امر قد رايت اطباق اهل العلم على خبري وقد نابت
بهم مرة اخرى فلا اراهم ينتهون وقد رايت ان ابعث اليهم من يجمر نخلها ويعور عيونها
فما ترى فسكت جعفر رضي الله عنه وقال ما بالك لا تتكلم قال يا امير المؤمنين ان سليمن بن
داود اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف قدر فغفر وقد جعلك من نسل
الذين يعفون ويصفحون قال اطفيت غضبي وقيل اخذ سليمن بن علي عم المنصور غلاما
لجعفر رضي الله عنه فكتب اليه جعفر ايها الامير ان الانسان ينام على التوكل ولا ينام على
الحرام فاما ان رددت غلامي والا عرضت امرك على الله خمس مرات في كل يوم وليلة قال فرده
عليه وكان يقول اذا بلغك عن احد شيء يسوءك فلا تغتم فانه ان كان كما تقول كانت عقوبة
عجلت وان كان على غير ما تقول كانت حسنة لم تعملها واشتكى ابن لجعفر رضي الله عنه
فاشتد جزعه عليه ثم اخبر بموته فسلى عنه فسئل عن ذلك فقال انا ندعو الله فيما نحب فاذا
وقع ما نكره لم نخالف فيما احب وقيل له ما بلغ من حبك له قال كان يسرني ان لا يكون لي
ولد غيره فيشركه في حبي له وقيل لجعفر رضي الله عنه لم صار الناس يكلبون في ايام الغلاء
ويزيد جوعهم خلافا على العادة في الرخص قال لانهم بنو الارض فاذا اقحطت اقحطوا
واذا اخصبت اخصبوا وكان يقول سعادة المرء سعة داره وحسن مجلسه ونظافة
متوضاه وفضله اشهر من ان يذكر وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجحاف
وقيل بل ولد يوم الثلاثا قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين للهجرة وتوفي
في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر فيه ابوه محمد
الباقر وجده زين العابدين علي بن الحسين وعم جده الحسن ابن علي رضي الله عنهم
اجمعين فلله دره من قبر ما اشرفه واكرمه وسياتي ذكر الائمة الاثني عشر كل واحد منهم
جعفر البرمكي
في موضع ان شاء الله تعالى ابو الفضل جعفر بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي
وزير هرون الرشيد رضي الله عنه قال ابو جعفر عمر بن الازرق الكرماني في كتابه
اخبار البرامكة ان برمك الاكبر كان صاحب النوبهار ببلخ وهو بيت بناه العجم وجعلت
حوله الاصنام فكانت تعظم وتحج اليه من الافاق كما تحج العرب الى الكعبة فهو متولي هذا

Copyright © King Saud University